حول الوحدة والتقريب

وقوله تعالى: (وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحبسوه من الكتاب وماهو من الكتاب)([165]). ومنها حذف العناصر التي لا دخل لها في النتيجة وانما تثير التشنج فقط. يقول تعالى: (قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون)([166]). وـ هدف الحوار: اما الهدف فهو الوصول الى المساحات المشتركة ويبدو في قوله تعالى: (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبد الا ا ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا ً من دون ا)([167]). وبالتالي التعاون في هذا الأطار تعاوناً ايجابياً على البر والتقوى بعيداً عن الاثم والعدوان. زـ ويمكن ان نضيف الى كل هذا وجود الحكم العادل وربما اشارت اليه الآية الشريفة (قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم)([168]). حول التقريب والتفاهم بعد هذه النظرة السريعة الى كتاب ا العزيز يتبين لنا أن التفاهم أمر يدعو اليه القرآن وينظمه لا بين المتدينين فحسب بل بين بني البشر عموماً الا أولئك الذين انتهجوا منهج العناد والظلم.